التنمية البشرية فى القطاع الريفى المصرى

دكتور/أحمد قدرى مختار محمد بهلول دكتور/ محمد عبدالرحيم شريف عمران
معهد الكفاية الإنتاجية-جامعة الزقازيق هيئة التنمية الدولية الأمريكية بالقاهرة

مقدمة :

تتضمن عملية تنمية الموراد البشرية *HUMAN RESOURCES DEVELOPMENT* الاستخدام المتكامل للتدريب ،وتطوير المنظمات ، ومجال العمل لتحسين الفاعلية للفرد والجماعة والمنظمة. وهذه المجالات الثلاثة تستخدم التنمية كوسيلة أساسية لتحقيقها. [١]

ويعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائى *UNDP* التنمية البشرية [٢] *HUMAN DEVELOPMENT* بالعملية التى توسع الخيارات ، والفرص أمام الأفراد من خلال زيادة قدرات البشر ووظائفهم . وعبر كل مراحل التنمية توجد ثلاث قدرات أساسية للبشر هى: أن يحيوا حياة سليمة وصحية ،وأن تتوفر لديهم المعلومات والمعارف ، ومستوى المعيشة المناسب . فإذا لم تتوفر هذه القدرات الأساسية فان عديد من الخيارات لا تكون متاحة وكثير من الفرص لا يمكن الوصول إليها . ولكن حقل التنمية البشرية يصل إلى ما هو أبعد من ذلك فان المجالات الثلاث الضرورية للاختيار والتى يقدرها الأفراد بدرجة عالية تتضمن الفرص السياسية والاقتصادية والإجتماعية التى تجعلهم مبدعين ومنتجين وأن يتمتعوا باحترام ذاتهم ويقوي لديهم الإحساس بالانتماء إلى مجتمعهم. [٣]

ومفهوم التنمية البشرية المتواصلة *SUSTAINABLE HUMAN DEVELOPMENT* قد تم تطويره بواسطة الأمم المتحدة ليتصدر البعد البشرى عملية التنمية لبلد ما أو إقليم أوقارة معينة. ويؤكد التعريف على مركزية البعد البشرى فى التنمية حيث أعلنت الأمم المتحدة فى عام ١٩٨٦ الحق فى التنمية الذى يتضمن أن الشخصية الإنسانية هى الموضوع المركزى للتنمية وبالتالى على الدول أن تضمن لسكانها

التنمية البشرية فى القطاع الريفى المصرى

دكتور/أحمد قدرى مختار محمد بهلول دكتور/ محمد عبدالرحيم شريف عمران
معهد الكفاية الإنتاجية-جامعة الزقازيق هيئة التنمية الدولية الأمريكية بالقاهرة

مقدمة :

تتضمن عملية تنمية الموراد البشرية *HUMAN RESOURCES DEVELOPMENT* الاستخدام المتكامل للتدريب ،وتطوير المنظمات ، ومجال العمل لتحسين الفاعلية للفرد والجماعة والمنظمة. وهذه المجالات الثلاثة تستخدم التنمية كوسيلة أساسية لتحقيقها. [١]

ويعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائى *UNDP* التنمية البشرية [٢] *HUMAN Development* بالعملية التى توسع الخيارات ، والفرص أمام الأفراد من خلال زيادة قدرات البشر ووظائفهم . وعبر كل مراحل التنمية توجد ثلاث قدرات أساسية للبشر هى: أن يحيوا حياة سليمة وصحية ،وأن تتوفر لديهم المعلومات والمعارف ، ومستوى المعيشة المناسب . فإذا لم تتوفر هذه القدرات الأساسية فان عديد من الخيارات لا تكون متاحة وكثير من الفرص لا يمكن الوصول إليها . ولكن حقل التنمية البشرية يصل إلى ما هو أبعد من ذلك فان المجالات الثلاث الضرورية للاختيار والتى يقدرها الأفراد بدرجة عالية تتضمن الفرص السياسية والاقتصادية والإجتماعية التى تجعلهم مبدعين ومنتجين وأن يتمتعوا باحترام ذاتهم ويقوي لديهم الإحساس بالانتماء إلى مجتمعهم. [٣]

ومفهوم التنمية البشرية المتواصلة *Sustainable HUMAN Development* قد تم تطويره بواسطة الأمم المتحدة ليتصدر البعد البشرى عملية التنمية لبلد ما أو إقليم أوقارة معينة. ويؤكد التعريف على مركزية البعد البشرى فى التنمية حيث أعلنت الأمم المتحدة فى عام ١٩٨٦ الحق فى التنمية الذى يتضمن أن الشخصية الإنسانية هى الموضوع المركزى للتنمية وبالتالى على الدول أن تضمن لسكانها

الحصول على الموارد الأساسية ،والتعليم ، والصحة، والخدمات ، والغذاء ، والإسكان ، والتوظيف ، والتوزيع العادل للدخل[٤] . وتوضح تجربة التنمية فى مصر أن أحد التحديات الرئيسية التى واجهت جهود التنمية هو ضرورة توسيع قاعدة رأس المال البشرى وتطوير القدرات البشرية حيث أن الإنسان هو محور عملية التنمية المستدامة *Sustainable Develepment* وأن رفاهيته هى غايتها الأساسية . ويتضمن الهدف السابع للخطة الخمسية الخامسة (٢٠٠٢ - ٢٠٠٧) "توفير الخدمات الأساسية للريف وتحسين أحوال القرية المصرية والقرية المحرومة بوحة عام ، وتوفير القروض الميسرة للمشروعات الأقتصادية ودعم الخدمات الأساسية من مياة وصرف صحى وكهرباء وخدمات صحية وتعليم وطرق للأرتقاء بمستوى الريف المصرى وتنشيط عوامل الجذب بقرى مصر" . ويأتى هذا الهدف كتخصيص للأهداف الأخرى العامة لما للقطاع الريفى المصرى من أهمية بالغة فى الأرتقاء بنوعية الحياة وتحسين مستوى المعيشة وتخفيف الفقر وتحقيق رفاهية الإنسان المصرى [٥]. وكما يتضح مما سبق أن الخطة تسعى لتحقيق التنمية البشرية بمعناها الشامل.

المشكلة البحثية :

يمثل القطاع الزراعى المصرى أهمية للاقتصاد القومى حيث يساهم بنحو ١٧٪ من إجمالى الناتج القومى [٦] ، وهو المصدر الرئيسى للغذاء ، والكساء ، والعمالة . ورغم أهمية هذا القطاع فإن نمو الإنتاج الزراعى كان بطيئا والاعتماد على واردات الغذاء زادت للحد الذى هدد الأمن الغذائى القومى ويعزى ذلك إلى التدخل الحكومى ، وفرض الضرائب الضمنية من خلال تحمله عبء تمويل التنمية فى القطاعات الأخرى خلال الستينيات ، والسبعينيات وحتى منتصف الثمانينيات بالإضافة إلى عوامل أخرى داخلية . ولقد دفع ذلك مصر إلى تغيير السياسات الاقتصادية الزراعية ، وتطبيق برنامج إصلاح السياسة الزراعية حتى قبل الالتزام

ببرنامج التكيف الهيكلى . ولقد كان لبرنامج إصلاح السياسة الزراعية تأثيرات عديدة على الإنتاجية الزراعية وجوانب مهمة للحياة فى الريف المصرى [٧]. وعلى ضوء ماسبق يتحدد تعريف المشكلة فى محاولة الإجابة على السؤال البحثى التالى: ماهو أداء التنمية البشرية فى الريف المصرى فى فترة مابعد الإصلاح الاقتصادى ؟ ويقصد بالأداء التحسن أوالتدهور فى مؤشرات التنمية البشرية فى الريف المصرى، كما تتضمن فترة مابعد الإصلاح الإقتصادى تلك الفترة الكافية لبدء الإصلاح الأقتصادى وحتى ظهور نتائجه. وهى الفترة الممتدة من بعد منتصف التسعينيات وحتى الأن.

أهداف الدراسة :

وإعتماداً على تعريف المشكلة البحثية يمكن صياغة أهداف البحث فى :

أولاً - تحديد الإطار النظرى لقياس أداء التنمية البشرية فى الريف المصرى فى فترة مابعد الإصلاح الأقتصادى . ويتضمن هذا الإطار تحديد أبعاد التنمية البشرية الريفية ، واختيار المؤشرات التى تعكس مستوى أداء أبعاد التنمية البشرية فى المناطق الريفية .

ثانياً - قياس المؤشرات المختارة خلال الفترة مابعد منتصف التسعينيات.

ثالثاً - إجراء تحليل مقارن لقيم هذه المؤشرات عبر الزمن للتعرف على الإتجاه العام لتغيرها وبين المناطق الجغرافية المختلفة للتعرف على التوزيع الجغرافى لهذه التغيرات.

البيانات والطريقة البحثية :

يتمثل الإطار النظرى لتحديد مؤشرات أداء التنمية البشرية للريف المصرى فى الأعتماد على بعض المعايير المهمة لأختيار مؤشرات الأداء الجيدة وتحديد مستوى جودة البيانات التى تغذيها . وبواسطة هذه المعايير يتم إختيار أفضل مؤشرات التنمية البشرية التى تعكس الأداء الحقيقى لجهود التنمية البشرية.

ويشمل مفهوم تقييم الأداء *Performance Assessment* كل الأنشطة المتعلقة بالمتابعة والتقويم وتقييم الأثار التى يمكن أن تؤدى فى مجال التنمية إلى تحسينات فى الأداء مقارنة بالمستويات المتفق عليها للتنمية الدولية [٨]. وتقييم الأداء يشمل إستخدام مقاييس الأداء *performance Measurements* وهو يتضمن جمع وتفسير وكتابة التقارير التى تتضمن البيانات عن مؤشرات الأداء *performance Indicators* باستخدام المقاييس المناسبة فى هذا الصدد ، والكيفية التى يتم بها تقييم نواتج برنامج ما ، والتى تساهم فى تحقيق الأهداف الأستراتجية والتنموية التى تسعى إلى تحقيقها . ويعتبر قياس الأداء مفيداً للمقارنات عبر الفترات الزمنية المختلفة ، وبين الوحدات التى تقوم بأنشطة مشابهة . وتعتبر المؤشرات جزء من قياس الأداء وتوجد بعض المعايير الرئيسية لإختيار مؤشرات الأداء منها مايلى [٩]:

١- ضرورة تحديد الوضع الحالى *Baseline* والمستويات المطلوب تحقيقها *Trgets* بشرط أن تكون واقعية.

٢- الحاجة إلى إستخدام مؤشرات نائبة *Proxy Indicators* عندما يصعب وجود أو قياس مؤشرات مباشرة للظاهرة موضع القياس .

٣- إستخدام البيانات لقياس المؤشرات وفقاً للمكان أو النوع أو الجماعة الأجتماعية.

٤- إشراك جميع المعنيين بما فيهم المنتفعين والشركاء *Stakeholders* فى اختيار مؤشرات قياس الأداء .

٥- إستخدام كل من المؤشرات الكمية والوصفية وفقاً لطبيعة النتيجة المراد قياسها.

٦- محاولة تقليل عدد المؤشرات إلى العدد الذى يعكس التغيرات فى التنمية مع تحقيق التوازن بين ما يجب وما يمكن قياسه منها .

٧- توفير بيانات عن المؤشرات فى الوقت وبالجودة المناسبة *Timeliness* . فإن سهولة الحصول على البيانات بتكلفة معقولة من المعايير التى لابد من مراعتها . ويتوقف ذلك على الاحتفاظ بمصادر البيانات المناسبة [١٠] . ولتقييم جودة المؤشرات تستخدم بعض المعايير منها [١١] :-

١- أن يكون المعيار مباشراً أو صحيحاً *Direct Or Valid* بمعنى أنه يتبع أثر النتيجة التى ينوى قياسها .

٢- أن يكون هادفاً *Objective* وذلك يتحقق عندما لايكون هناك غموض أو التباس حول ما يتم قياسه أو عن البيانات التى تجمع لقياسه.

٣- أن يكون عملياً *Practical*. ويتحقق ذلك عندما يمكن جمع بيانات قياسه فى الوقت المناسب وبتكلفة معقولة.

٤- أن يكون كافياً *Adequate* بمعنى أن عدد المؤشرات التى تتبع أثر نتيجة معينة يجب أن تكون بالحد الأدنى الذى يضمن أن التقدم تجاه النتيجة يتم عكسه بدرجة كافية.

أما عن المعايير التى يجب أن تراعى فى البيانات التى تغذى مؤشرات الأداء فمنها:

١- المصداقية *Validity*، وتعنى أن تعريف المؤشرات يحقق قياسها بوضوح وبطريقة مباشرة النتيجة المستهدف قياسها . ولابد أن تتحقق فى البيانات غياب أخطاء القياس أوعدم تمثيل العينة وأخطاء النسخ وتحدث أخطاء القياس أساساً بسبب انخفاض جودة إدارة جمع البيانات . وتوجد أخطاء عدم تمثيل العينة عندما لاتعكس خصائص المجتمع الذى جمعت منه . أما أخطاء النسخ فتحدث عند إدخال البيانات من الورق إلى الحاسب الألى .

٢- الثبات أو الموثوقية *Reliability* وهى تشير إلى الثبات أو الاتساق لعملية جمع البيانات . فإذا جمعت البيانات من نفس المجتمع بنفس الوسيلة فى أوقات متعددة فإن قيم المؤشرات تكون متقاربة . ويجب أن تكون عناصر أو مكونات البيانات لاتتغير من عام إلى أخر.

٣- تشير *Timeliess* إلى عنصرين هما التواتر *Frequency* والتداول *Currency*.

ويعنى التواتر هنا أن البيانات المطلوبة لقياس المؤشرات لابد أن تكون متاحة على نحو متكرر متلائم مع الحاجة إليها. بينما تشير خاصية التداول إلى أنه يتم تحديث البيانات بشكل كافى لتكون مفيدة وقت الحاجة إليها. وكقاعدة عامة فان البيانات لايجب أن تكون مؤخرة لأكثر من ثلاث سنوات . كما أن جمع هذه البيانات يجب ألا يتم ألا بعد مرور فترة كافية من المتوقع أن تظهر بعدها النتيجة المطلوب قياسها[١٢].

ولقد تم الاعتماد على المعايير السابقة بالاضافة إلى بعض الأسئلة المهمة فى تقييم ومراجعة مؤشرات الاداء والبيانات التى تغذيها ليتم اختيار أفضلها. (راجع ملاحق البحث). بالإضافة إلى ما سبق فان البحث إعتمد على اختبار *Friedman* للمقارنة بين المؤشرات عبر المناطق الريفية المصرية.

ومصادر البيانات تتمثل أساساً فى تقارير التنمية البشرية *Human Development Reports* التي يصدرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي *UNDP* بالاشتراك مع معهد التخطيط القومى بالإضافة إلى بيانات تقارير التنمية الإنسانية العربية الصادرة عن المكتب الإقليمى لبرنامج الامم المتحدة الإنمائى للدول العربية. كما أعتمد البحث على بعض المصادر الإضافية لتغذية المؤشرات المقترح إضافتها.

النتائج والمناقشة :

مراجعة مؤشرات التنمية البشرية :

تمت مراجعة مؤشرات التنمية البشرية التى يصدرها البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة عن مصر وذلك على ضوء المعايير التى اعتمدها البحث لتحقيق هذا الهدف . وفيما يلى أهم الملاحظات التى تم التوصل إليها من خلال المراجعة :

١- تم إلغاء التداخل الناتج عن وجود نفس المؤشر لدراسة أكثر من بعد من أبعاد التنمية البشرية حيث تم الإحتفاظ بالمؤشر فى قائمة المؤشرات التى تقيس اكثر أبعاد التنمية البشرية صلة به وسهولة فى التفسير .

٢- روعى إختيار البيانات الأحدث لنفس المؤشر لذات السنة لضمان الأستفادة من تحسين جودة البيانات المغذية لكل مؤشر . كما تم إجراء مراجعة بعض البيانات على مصدرين إضافيين للتأكد من دقتها *Triangulation* . ولقد إعتمدت عملية المراجعة أولاً على المصادر الإحصائية الرسمية المصرية ثم الأجنبية الموثوق بها . كما تمت مراجعة التناسق بين البيانات *Data Consistency* . ولقد روعى إتفاق البيانات المستخدمة وتعريف المؤشرات التى تقيسها وأن تعكس بعد التنمية البشرية الذى تنتمى إليه.

٣- أقتصرت المقارنة بين الريف والحضر بمؤشرات لأخر سنة متوفرة . كما تم متابعة تطور مؤشر التنمية البشرية الإجمالى للمناطق الجغرافية المختلفة [١٣] بنفس منهج *UNDP* .

٤- رغم الإقتناع بأن البحث عن مزيد من المؤشرات هو ضرورة ملحة كما يرى الكثير من الخبراء[١٤] ، إلا أنه تم إلى حد كبير الإعتماد فى الدراسة الراهنة على المتوفر من المؤشرات بسبب أنها تهدف إلى التركيز على التنمية البشرية لقطاع الريف المصرى الذى يتسم بمحدودية البيانات المتوفرة عنة نسبياً خصوصاً لو أدخلنا البعد المكانى أو الجغرافى فى التحليل .

الرقم القياسى للتنمية البشرية :

يحسب الرقم القياسى للتنمية البشرية *Human Development Index* بواسطة ثلاث مكونات هى : طول العمر مقاساً بتوقيع العمر عند الميلاد ، وتحصيل التعليم مقاساً بالإلمام بالقراءة والكتابة والقيد فى مراحل التعليم ، بالإضافة إلى مستوى المعيشة مقاساً بإجمالى الناتج المحلى للفرد بالدولار الأمريكى . وقيمة مؤشر

الرقم القياسى للتنمية البشرية تشير إلى مستوى التنمية البشرية . وعندما تنخفض قيمته إلى أقل من الواحد الصحيح فإن ذلك يعكس إلى أى حد نبتعد عن تحقيق غايات التنمية البشرية[15] ، ويوضح الجدول (١) تطور الرقم القياسى للتنمية البشرية على مستوى مصر ، والمناطق الجغرافية الرئيسية خلال الفترة ١٩٩٦ و ٢٠٠١ . ومنه يتبين أن الرقم القياسى للتنمية البشرية يتجه نحو الزيادة ، فقد زاد من ٠,٦٣١ عام ١٩٩٦ إلى ٠,٦٨٠ عام ٢٠٠١ أى بنحو ٨٪ بين عامى ١٩٩٦و ٢٠٠١ .

جدول (١) : تطور الرقم القياسى للتنمية البشرية على مستوى مصر ، والمناطق الجغرافية الرئيسية خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠١

المنطقة / السنة	المحافظات الحضرية	الوجه البحرى	الوجه القبلى	محافظات الحدود	مصر
١٩٩٦	٠,٧٨٢	٠,٦١٣	٠,٥٧٠	٠,٧٠٠	٠,٦٣١
١٩٩٨	٠,٧٢٥	٠,٦٤٦	٠,٥٩٧	x٠,٤٦٣	٠,٦٤٨
٢٠٠٠	٠,٧٤٠	٠,٦٤١	٠,٦٢٢	٠,٢٢٥	٠,٦٦٥
٢٠٠١	٠,٧٥٦	٠,٦٧٨	٠,٦٤٩	٠,٧١١	٠,٦٨٠
المتوسط	٠,٧٥١	٠,٦٤٥	٠,٦١٠	٠,٥٤٥	٠,٦٥٦
الانحراف المعيارى	٠,٠٢٤	٠,٠٢٧	٠,٠٣٤	٠,٢٧٧	٠,٠٢١
معامل الاختلاف (٪)	٣	٤	٦	٥١	٣

16

Interpolated by the equation :Xt+1=(xt+Xt+2)/2

source: Calculated from UNDP and NIP, Egypt Human Development Reports, 1997-2003

ويظهر الانحراف المعيارى درجة تشتت قيم الرقم القياسى للتنمية البشرية . ويشير معامل الاختلاف إلى درجة تقلب قيمته حيث بلغ أعلى قيمة فى حالة محافظات الحدود (٥١٪) مما قد يشير إلى وجود مشاكل قياس لها . وبمقارنته بمعامل الاختلاف لباقى المناطق يلاحظ أستقراره النسبى لكل من المحافظات الحضرية والوجه البحرى (٣٪-٤٪) على حين أظهر درجة أعلى من التقلب (٦٪) فى حالة الوجه القبلى .

ويوضح شكل (١) تطور الرقم القياسى للتنمية البشرية للمناطق الجغرافية المختلفة فى مصر. حيث يبين أن الرقم القياسى للتنمية البشرية يوضح أن أداء التنمية البشرية يمكن ترتيبه تنازلياً كما يلى : للمحافظات الحضرية ثم الوجه البحرى ثم الوجة القبلى . إلا أن التنمية البشرية لمحافظات الحدود متقلبة من سنة إلى أخرى وقد يعزى ذلك إلى مشاكل القياس المرتبطة بصعوبات تقدير المكونات التى يركب منها الرقم القياسى للتنمية البشرية بالمحافظات الحدودية .

شكل (١) تطور الرقم القياسى للتنمية البشرية خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠١

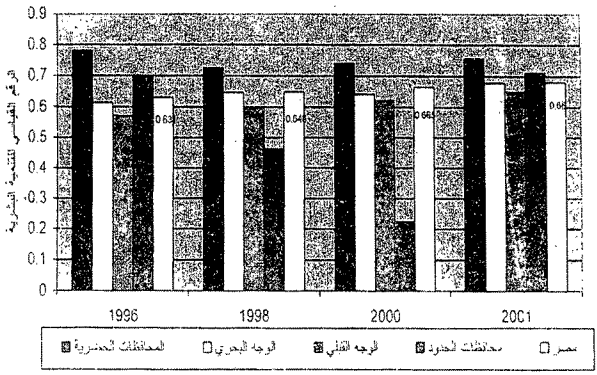

المصدر : جدول (١) .

فجوة التنمية البشرية بين الريف والحضر :

الفروق بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية هى مؤشر يعكس توزيع جهود التنمية البشرية بين المناطق الجغرافية المختلفة وما تتضمنه من فئات وقطاعات فى المجتمع المصرى . فإن المناطق الريفية غالبية سكانها من العاملين بالأنشطة الزراعية أو الفقراء من المصريين الذين يمثلون الفئات الأكثر إحتياجاً للتنمية البشرية . وكلما إنخفضت الفجوة بين التنمية البشرية بين الريف والحضر دل ذلك على زيادة درجة العدالة فى توزيع جهود التنمية البشرية .

ولدراسة الفجوات بين الريف والحضر *Rural- Urban Gaps* تستخدم مؤشرات للتنمية البشرية تقارن بين الريف والحضر . ويوضح جدول (٢) قيم ثلاث مؤشرات لقياس درجة التفاوت بين الريف والحضر فى المناطق الجغرافية المختلفة.

وبإستخدام مؤشر نسبة الأسر التى تصلها المياه النقية فإن نسبة التفاوت بين ريف وحضر مصر تبلغ نحو ٨٤٪. أما مؤشر نسبة الأسر التى يصلها صرف صحى فيشير إلى أن نسبة التفاوت بلغت حوالى ٧٩٪. بينما يشير الإعتماد على مؤشر الملمين بالقراءة والكتابة من عمر ١٥ سنة فأكثر إلى أن نسبة التفاوت إنخفضت إلى نحو ٦٨٪. ويمكن تركيب رقم قياسى كمتوسط هندسى [١٧] للقيم الثلاث يبلغ نحو ٧٧٪.

جدول (٢) : نسبة التفاوت بين الريف والحضر فى بعض مؤشرات التنمية البشرية عام ٢٠٠١

المؤشر	وجه بحرى			وجه قبلى			محافظات الحدود			مصر		
	ريف	حضر	نسبة التفاوت (٪)	ريف	حضر	نسبة التفاوت (٪)	ريف	حضر	نسبة التفاوت (٪)	ريف	احضر	نسبة التفاوت (٪)
نسبة الأسر التى يصلها مياه نقية (٪)	٨٤,٧	٩٧,١	٨٧,٢	٧٥,٨	٩٦,٤	٧٨,٧	٨٥,٧	٩٦,٨	٨٨,٥	٨٢,١	٩٧,٥	٨٤,٢
نسبة الأسر التى يصلها صرف صحى (٪)	٩٧,٨	٩٩,٥	٩٨,٣	٨١,١	٩٧,٩	٨٢,٨	٧٩,٧	٩٧,٣	٨١,٩	٧٨,٢	٩٩,٨	٧٨,٥
نسبة غير الأميين من عمر ١٥ سنة فاكثر (٪)	٥٨,٩	٧٧,٤	٧٦,١	٤٤,٨	٧٥,٧	٥٩,٢	٥٤,٨	٨٠,٠	٦٨,٦	٥٣,١	٧٨,٥	٦٧,٦

× نسبة التفاوت *Rural- urban disparity* = (ريف / حضر) × ١٠٠

Source: UNDP and INP (2003) Egypt Human Develeopment Report 2003, P. 140.

ويوضح الشكل (٢) نسبة التفاوت بين الريف والحضر عام ٢٠٠١ , ومنه يمكن مقارنة نسبة التفاوت بين الريف والحضر فى المناطق الجغرافية المختلفة . ووفقاً لمؤشر نسبة التفاوت فى المياه النقية يتضح أن أعلى نسبة تفاوت بين الريف والحضر كانت فى الوجه البحرى ومحافظات الحدود أما إعتماداً على مؤشر نسبة التفاوت فى الصرف الصحى يتبين أن أعلى نسبة تفاوت تظهر فى الوجه البحرى بينما تتقارب نسبة التفاوت بين كل من الوجه القبلى ومحافظات الحدود . بينما تظهر نسبة التفاوت فى الإلمام بالقراءة والكتابة الترتيب التنازلى التالى : الوجه البحرى ثم محافظات الحدود يليها الوجه القبلى. وتستنتج من ذلك أن هناك أختلاف بين نسب التفاوت الريف والحضر وفقاً للمناطق الجغرافية المختلفة وبإستخدام مؤشرات قياس درجة التفاوت متعددة .

شكل (٢) : نسبة التفاوت بين الريف والحضر خلال عام ٢٠٠١

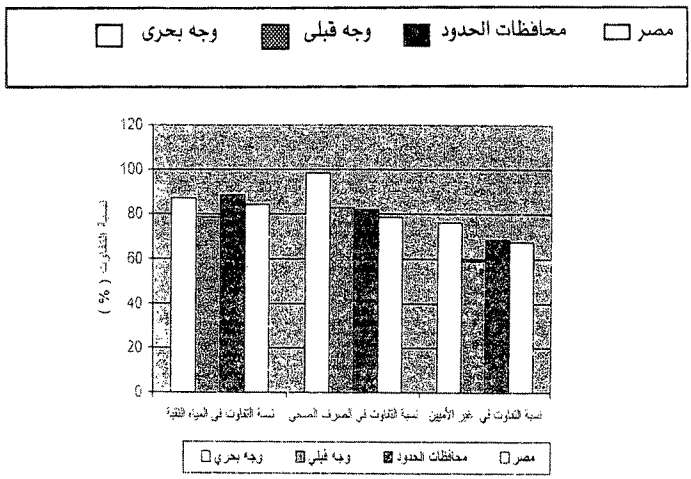

المصدن : جدول (٢)

التنمية البشرية الريفية :

إن تحسن مستوى التنمية البشرية الريفية يتضمن أن أفراد المجتمع الريفى يتمتعون بمستوى معيشة لأئق ، ويزداد إحترامهم للذات كما يزداد على نحو مطرد إحساسهم بالإنتماء إلى مجتمعاتهم . وحتى يتحقق التحسن المطلوب فى التنمية البشرية الريفية لابد أن يصبح أفراد المجتمع الريفى منتجين وتزداد فئة المبدعين منهم.

ومما لاشك فيه أهمية زيادة درجة توفر الفرص والخيارات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية لجميع فئات المجتمع الريفى دون تمييز لأسباب غير موضوعية مثل : النوع أو بالمقارنة بسكان الحضر . وتحقق الزيادة فى الفرص المتاحة لسكان الريف بتحقق شرطين هما : أولاً- التوزيع العادل للدخل وتوفر فرص متكافئة للتوظف بما يتضمنه ذلك من وصول سكان الريف إلى الموارد الإقتصادية الرئيسية من أرض ورأسمال وعمل. ثانياً- أن يتمتع الفرد فى الريف بفترة حياة أطول نسبياً وبصحة جيدة وشعور بالأمان والإستقرار بالإضافة إلى

تمكنه من الحصول على المعرفة المناسبة والتكولوجيا الملائمة . ويتحقق ذلك للفرد فى الريف عندما يتوفر له الغذاء المناسب والخدمات الأساسية كالصحة والإسكان والأمن والتعليم . ويوضح شكل (٣) أبعاد التنمية البشرية الريفية.

شكل (٣) : أبعاد التنمية البشرية الريفية

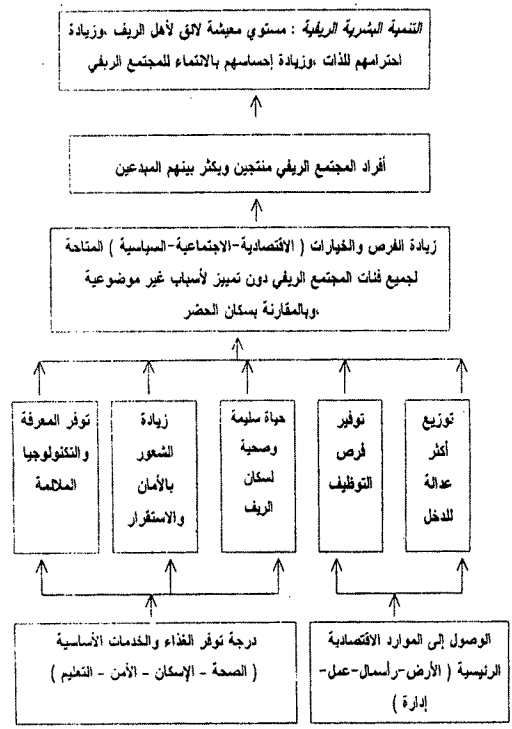

المصدر :إعد أعتمادا على مراجع البحث

ولإقتراح منهج لدراسة التنمية البشرية الريفية يمكن الإستفادة بمؤشرات التنمية البشرية المتوفرة عن ريف المناطق الجغرافية لمصر بما يحقق المدخل المقترح لدراسة التنمية البشرية الريفية كما فى الشكل (٣). حيث يمكن إستخدام المؤشرات التى تضمنتها تقارير التنمية البشرية المصرية بعد مراجعتها بإستخدام أسس إختيار المؤشرات والتأكد من جودة البيانات ثم توظيف هذه المؤشرات للمنهج المقترح لدراسة التنمية البشرية الريفية .

تطور مؤشرات أبعاد التنمية البشرية الريفية المصرية:

إن التنمية البشرية الريفية هى ظاهرة متعددة الأبعاد تعكس كل منها جوانب من حياة البشر لذلك لزم لدراستها ومتابعة تطورها أن تقاس من وجهات نظر ورؤى مختلفة تتكامل مع بعضها لتحقق للإنسانية الحياة الكريمة . ولدراسة تطور مؤشرات التنمية البشرية الريفية خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠١ وجب تقسيمها وفقاً لأبعاد التنمية البشرية بهدف التعرف على إتجاهات التنمية البشرية فى الريف المصرى عموماً خلال فترة الإصلاح الإقتصادى . وتلخص الجداول (٣-١) إلى (٣-٦) أبعاد التنمية البشرية الريفية ومؤشرات قياسها خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠١ وفيما يلى تطور كل بعد من أبعاد التنمية البشرية الريفية المصرية :

أولاً- التوزيع العادل للدخل :(جدول ٣-١)

يعكس توزيع الدخل إلى حد كبير قدرة سكان الريف على الوصول إلى الموارد الأقتصادية كما يؤثر على زيادة الخيارات المتاحة أمامهم . يشير مؤشر نسبة أدنى ٤٠٪ من الأشخاص من الدخل كمعيار لقياس الأنصبة الدخلية إلى تدهور طفيف حيث أن نصيب أقل ٤٠٪ من الأفراد فى الريف من الدخل قد إنخفض بنسبة ٦, ١٪. ويؤكد ذلك مؤشر نسبة أعلى ٢٠٪ إلى أدنى ٢٠٪ ، حيث الفئات الأغنى زاد نصيبها فى الدخل بالمقارنة بالأفقر. ويقيس مؤشر ***Gini Index*** التفاوت فى توزيع الدخل أو الأستهلاك وتتراوح قيمته بين الصفر (عدالة تامة) و١٠٠ (التفاوت التام)[١٨] ولأن قيمته قد إنخفضت بنحو ٧, ١٪ فإن ذلك يتضمن أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تتجه إلى الضيق خلال فترة الدراسة . ويوضح إنخفاض مؤشرى النسبة المئوية لمن يعانون فقراً مدقعاً من جملة السكان والنسبة المئوية لإجمالى الفقراء من جملة السكان بنحو ١, ١٤٪ و ٢, ٨٪ على التوالى إلى تحسن توزيع الدخل عموماً فى الريف خلال فترة الدراسة . ولأن معظم دخول الفقراء هى أجور مقابل مساهماتهم بخدمات عنصر العمل فإن إنخفاض قيمة مؤشرى أجور الأسر

الفقيرة كنسبة مئوية من إجمالى الأجور وأجور الأسر الفقيرة كنسبة مئوية من دخولهم بنحو ٣,٨٪ ، ٠,٣٪ على التوالى يعكس تحسناً طفيفاً فى تنويع مصادر الدخل الأخرى غير الأجور لفقراء الريف .

ثانياً - توفير المعرفة والتكنولوجيا الملائمة للريفيين : (جدول ٣-٢)

تقاس درجة توفر المعرفة والتكنولوجيا الملائمة للريفيين بتوفر العنصر البشرى المؤهل فى كافة المجالات ، وكلما تحسن تأهيل الإناث زادت مساهمة النوع الأجتماعى *Gender* فى التنمية البشرية . وخلال فترة الدراسة يتجه مؤشر النسبة المئوية للعلميين والفنيين من قوة العمل إلى الثبات . بينما إنخفض مؤشرى النسبة المئوية من الإناث من ١٥ سنة فأكثر الحاصلات على شهادة ثانوية أوجامعية والنسبة المئوية لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة للإناث بالنسبة للرجال من عمر ١٥ عام فأكثر بنحو ٠,٧٪ و ٦,٤ ٪ على التوالى بما يشير إلى إنخفاض معدل تكوين رأس المال البشرى للنساء فى الريف . إلا أن مؤشر النسبة المئوية للإناث فى المهن العلمية والفنية قد زاد بنحو ٣٢,٥٪ وتعتبر هذه المهن أكثر مساهمة فى التنمية البشرية الريفية ، كما يعكس ذلك تحسن نوعى فى المساهمة فى التنمية البشرية الريفية .

جدول (٣-١) : أبعاد التنمية البشرية الريفية ومؤشرات قياسها خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠١

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	١٩٩٦	٢٠٠١	معدل التغير السنوى (%)	السنة البديلة *
التوزيع العادل للدخل	الأنصبة الدخلية : نسبة أدني ٤٠% من الأشخاص من الدخل	٢٥,٧	٢٥,٣	-١,٦	٢٠٠٠
	الأنصبة الدخلية:نسبة أعلى ٢٠٪ الي أدني ٢٠٪	٣,١	٣,٣	٦,٥	٢٠٠٠
	معامل Gini لتوزيع الدخل	٢٤,٠	٢٣,٦	-١,٧	٢٠٠٠
	النسبة المئوية لمن يعانون فقراً مدقعا من جملة السكان	٧,١	٦,١	-١٤,١	٢٠٠٠
	النسبة المئوية لاجمالى الفقراء من جملة السكان	٢٣,٣	٢١,٤	-٨,٢	٢٠٠٠
	أجور الأسر الفقيرة كنسبة مئوية من اجمالى الأجور	١٦	١٥,٤	-٣,٨	٢٠٠٠
	أجور الأسر الفقرة كنسبة مئوية من دخولهم	٣٨,٦	٣٨,٥	-٠,٣	٢٠٠٠

* السنوات البديلة ١٩٩٧-١٩٩٨- ١٩٩٩ بدلاً من ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠٠ بدلاً من ٢٠٠١

(...) بيانات غير متاحة

جدول (٣-٢) : أبعاد التنمية البشرية الريفية ومؤشرات قياسها خلال الفترة ١٩٩٦- ٢٠٠١

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	١٩٩٦	٢٠٠١	معدل التغير السنوى (%)	السنة البديلة *
توفير المعرفة والتكنولوجيا الملائمة للريفيين	٪ من الإناث = > ١٥ سنة الحاصلات على شهادة ثانوية أو جامعية	١٣,٦	١٣,٥	-٠,٧	
	٪ للإناث بين المشتغلات بالمهن التشريعية والإدارية	٨,٩	١٢,٠	٣٤,٨	
	٪ لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة للإناث بالنسبة للرجال من عمر ١٥ عام فأكثر	٥١,١	٤٨,٢	-٦,٤	١٩٩٨
	النسبة المئوية للإناث فى المهن العلمية والفنية	٢٠,٦	٢٧,٣	٣٢,٥	
	النسبة المئوية للعلميين والفنيين من قوة العمل	١٣,٩	١٣,٩	صفر	

* السنوات البديلة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بدلاً من ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠٠ بدلاً من ٢٠٠١

ثالثاً - توفير فرص العمل فى الريف : (جدول ٣-٣)

إن توفر فرص العمل فى المناطق الريفية يؤثر على زيادة الفرص الاقتصادية المتاحة لفئات من الجتمع الريفى للمساهمة فى جهود التنمية البشرية الريفية ويتجه مؤشر النسبة المئوية لقوة العمل من إجمالى السكان إلى تناقص ضئيل بلغ ٠,٤٪ ولقد زاد معدل البطالة فى الريف كنسبة مئوية من قوة العمل الإجمالى خلال فترة الدراسة بنحو ١,١٠. بينما انخفض معدل بطالة الإناث كنسبة مئوية مئوية من قوة العمل للإناث بنحو ٥,٨٪ بما يشير إلى زيادة مساهمة المرأة فى التنمية البشرية الريفية . وتشير الثلاث مؤشرات المتعلقة بتوزيع البطالة حسب المؤهل إلى أن أعلى زيادة كانت للجامعيين حيث بلغت ١,٥٪ يليها خريجى المدارس الثانوية التى تقد بنحو ٠,٤٪ بينما لم يحدث تغيير فى معدل بطالة المتعلمين دون المدارس الثانوية . أما مؤشر النسبة المئوية لإحلال قوة العمل المستقبلية فقد زاد بنسبة ١٦٪ مما يشير إلى زيادة قدرة سكان الريف على الإحلال محل قوة العمل الحالية فى المستقبل . أما عن مساهمة المرأة فبالرغم من أن النسبة المئوية للإناث فى قوة العمل قد زادت بنحو ٣٧,٥٪ فان النسبة المئوية للمستخدمات منهن بأجر من قوة العمل قد انخفضت بنحو ٥,٩٪. وعن توزيع قوة العمل وفقا للقطاعات المختلفة فتوضح المؤشرات انخفاضها بنحو ١٥,٦٪ للخدمات بينما زادت بنحو ٧,٧٪ ، و ١٦,٧٪ لقطاعى الزراعة والصناعة على التوالى . إلا أن النسبة المئوية لموظفى القطاع العام من قوة العمل قد انخفضت بنحو ٠,٤٪ وللإناث منهم بحوالى ٠,٩٪ نظراً لاتجاه الدولة نحو تشجيع العمل فى القطاع الخاص .

جدول (٣-٣) : أبعاد التنمية البشرية الريفية ومؤشرات قياسها خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠١ .

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	١٩٩٦	٢٠٠١	معدل التغير السنوى (%)	السنة البديلة *
	٪ لقوة العمل من إجمالى السكان	٢٧,٣	٢٧,٢	-٠,٤	
توفير فرص العمل فى الريف	معدل البطالة فى الريف كنسبة من قوة العمل الإجمالى ٪	٩,١	٩,٢	١,١	
	معدل البطالة كنسبة مئوية من قوة العمل للإناث	٢٧,٦	٢٦,٠	-٥,٨	
	معدل البطالة لخريجى المدارس الثانوية (٪)	٢٧ . ٧	٢٧,٨	٠,٤	
	معدل البطالة للجامعيين (٪)	١٣,٣	١٣,٥	١,٥	
	معدل البطالة للمتعلمين أقل من الثانوى (٪)	٠,٩	٩,٠	صفر	
	نسبة إحلال قوة العمل المستقبلية ◆◆ (٪)	٢١٩	٢٥٤	١٦	
	النسبة المئوية للإناث المستخدمات بأجر من إجمالى قوة العمل	٥٦,٣	٥٣,٠	-٥,٩	
	النسبة المئوية للإناث فى قوة العمل	١١,٢	١٥,٤	٣٧,٥	
	النسبة المئوية لقوة العمل فى الخدمات من إجمالى قوة العمل	٣٩,٠	٣٢,٩	-١٥,٦	
	النسبة المئوية لقوة العمل فى الزراعة من إجمالى قوة العمل	٤٦,٦	٥٠,٢	٧,٧	
	النسبة المئوية لقوة العمل فى الصناعة من إجمالى قوة العمل	١٤,٤	١٦,٨	١٦,٧	
	النسبة المئوية لموظفي القطاع العام من الإناث من قوة العمل	٣٢,٧	٣٢,٤	-٠,٩	
	النسبة المئوية لموظفي القطاع العام من قوة العمل	٢٣,٠	٢٢,٩	-٠,٤	

*السنوات البديلة ١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩ بدلاً من ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠٠بدلاً من ٢٠٠١

** السكان دون سن الخامسة عشرة مقسوماً على ثلث السكان خلال فترة العمر(١٥-٥٩).

رابعاً - حياة سليمة ، وصحية لتوفر الغذاء والخدمات الصحية : (جدول ٣-٤) إن توفير الغذاء والظروف الصحية لسكان الريف منذ مرحلة الطفولة يعتبر أهم عوامل ضمان حياة سليمة ، وصحية لسكان الريف ، وبالتالى يزيد الفرص المتاحة أمامهم حتى يصبحوا منتجين ومبدعين . ولقد إنخفض مؤشر النسبة المئوية للأطفال ناقصوا الوزن دون الخامسة خلال فترة الدراسة بنحو ٦٠,٥٪ . كما زادت نسبة الأطفال الرضع رضاعة طبيعية بنحو ١,٤٪ . ولقد زادت النسبة المئوية للأطفال المحصنين بصورة كاملة فى سن ١٢-٢٣ شهر بنحو ١٥,٥٪ . وتوضح المؤشرات الثلاثة السابقة تحسناً ملحوظاً فى صحة مرحلة الطفولة . أما بالنسبة لصحة الأم فقد زاد معدل أستخدام وسائل منع الحمل بنحو ١٤٪ ، إلا أن النسبة المئوية لحالات الولادة تحت إشراف صحى انخفضت بنحو ١٩,٩٪ وقد انخفض مؤشر النسبة المئوية للإنفاق الأسرى على الطعام والشراب من إجمالى الإنفاق الأستهلاكى فى الريف بنسبة ١٤,٣٪ نظراً لتغير النمط الإستهلاكى للأسر الريفية.

جدول (٣-٤) : أبعاد التنمية البشرية الريفية ومؤشرات قياسها خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠١

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	١٩٩٦	٢٠٠١	معدل التغير النسبى (٪)	السنة البديلة *
حياة سليمة وصحية لتوفر الغذاء والخدمات الصحية	الأطفال ناقصو الوزن دون الخامسة (٪)	١١,٩	٤,٧	٦٠,٥	١٩٩٨-٢٠٠٠
	الأطفال الرضع رضاعة طبيعية (٪)	٩٤,٦	٩٥,٩	١,٤	١٩٩٨-٢٠٠٠
	النسبة المئوية للأطفال المحصنين بصورة كاملة فى سن ١٢ - ٢٣ شهر	٧٩,٥	٩١,٨	١٥,٥	١٩٩٨-٢٠٠٠
	٪ لحالات الولادة تحت إشراف صحى	٤٣,٢	٣٤,٦	١٩,٩	١٩٩٧-٢٠٠٠
	معدل إستخدام وسائل منع الحمل (٪)	٤٥,٦	٥٢,٠	١٤,٠	١٩٩٨-٢٠٠٠
	٪ الإنفاق الأسرى على الطعام والشراب من إجمالى الانفاق الإستهلاكى فى الريف××	٥٩,٤	٥٠,٩	١٤,٣	٩٠ / ٩١ ٩٩ / ٢٠٠٠

× السنوات البديلة ١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩ بدلاً من ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠٠ بدلاً من ٢٠٠١

×× حسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعامى ١٩٩١/٩٠و/٩٩/ ٢٠٠٠ .

خامساً- درجة توفر الخدمات الأساسية بالريف : (جدول ٣-٥)

إن توفر الخدمات الأساسية يؤدى إلى زيادة الحياة السليمة والصحية لسكان الريف وتعميق شعورهم بالأمان والإستقرار ويزودهم بالمعرفة والتكنولوجيا الملائمة. ويؤدى ذلك إلى زيادة الفرص المتاحة لهم للمساهمة فى التنمية الريفية البشرية . ولقد بلغ عدد الهواتف لكل ألف من الأسر الريفية نحو ١١٠ عام ٢٠٠١، كما يبلغ عدد السكان الذين يخدمهم مكتب بريد واحد حوالى ٩٨٥٤ نسمة وفقاً لبيانات عام ٢٠٠٠ إلا أنة لم تتوفر بيانات لسنوات أخرى للتعرف على تطور هذين المؤشرين.

ويؤثر تطور معدل نمو السكان سنوياً على الزيادة السكانية فى الريف ، ووفقاً لمؤشر معدل نمو السكان السنوى الذى إنخفض بنحو ١٧,٤٪ بين الفترتين (٨٦-١٩٩٦) و (٩٦- ٢٠٠١) مما يعكس قلة الضغط على الخدمات فى الريف . كما أنه لم يحدث تغيراً فى النسب المئوية للأسر التى لديها تليفزيون أو راديو كوسائل للإتصال . إلا أنه لم تتوفر بيانات عن الخدمات الأخرى على مستوى الريف.

جدول (٣-٥) : أبعاد التمية البشرية الريفية ومؤشرات قياسها خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠١

أبعاد التمية البشرية الريفية	المؤشرات	١٩٩٦	٢٠٠١	معدل التغير السنوى (٪)	السنة البديلة◆
درجة توفر الخدمات الأساسية بالريف	النسبة المئوية للأسر التى لديها تليفزيون	٨٤,٣	٨٤,٣	صفر	١٩٩٩-٢٠٠٠
	النسبة المئوية للأسر التى لديها راديو	٧٤,٦	٧٤,٦	صفر	١٩٩٩-٢٠٠٠
	معدل نمو السكان السنوى (٪)	٢,٣	١,٩	١٧,٤-	٨٦/٩٦-٩٦/٢٠٠١

x السنوات البديلة ١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩ بدلاً من ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠٠ بدلاً من ٢٠٠١, أما معدل نمو السكان السنوى فهو محسوب بين الفترتين ٨٦/١٩٩٦ و ٩٦/٢٠٠١ .

سادساً - زيادة الشعور بالأمان والأستقرار لسكان الريف (جدول ٣-٦)

يعتبر توفر الظروف المواتية للعيش فى الريف أهم أسباب تغلب عوامل الجذب فى الريف مقارنة بعوامل الطرد والهجرة منه . فإن الوضع النسبى للريف مقارنة بالحضر[١٩] من حيث توفر الخدمات الأساسية وفرص العمل يؤثر إلى حد كبير على شعور أهل الريف بالأمان والإستقرار ولقد إنخفضت فيه نسبة سكان الريف إلى سكان الحضر إنخفاضاً طفيفاً قدره ٠,٥ ٪ خلال فترة الدراسة مما قد يعكس أستقراراً نسبياً لسكان الريف لضيق الفجوة إلى حد ما حالياً بين الريف والحضر . والهجرة من الريف إلى الحضر فى مصر تعزى إلى البحث عن عائد إقتصادى أكبر فى الحضر للمتعلمين من أهل الريف [٢٠] ، بينما تشير دراسة أخرى إلى أن الهجرة من الريف إلى الحضر فى مصر ترجع إلى أسباب منها : سعى الفئات متوسطة الدخل إلى الإستفادة من التحديث الذى تم فى المناطق الحضرية فى مصر والفروق الواضحة بين الريف والحضر فى مصر باعتبارها بلد متسع . لذلك فإن الهجرة الداخلية فى مصر أعادت توزيع مايقارب ٢٥٪ من سكان مصر[٢١] ، كما أن وجود عوامل طرد فى الحضر خصوصاً مشاكل الإسكان والخدمات يؤثر حالياً على حركة السكان بين الريف والحضر .

وتعكس مؤشرات مشاركة أهل الريف فى التنمية حالة إيجابية تنبيء عن شعور بالأمان والإستقرار ورغبة فى زيادة نتائج جهود التنمية إلا أن هذه المؤشرات لم تتوفر على مستوى الريف . ووفقاً لدراسة لمشروع شروق للتنمية الريفية الذى يعمل بالريف المصرى منذ عام ١٩٩٥/٩٤ تبين أن ٥٢,٧٪ من إجمالى أسر عينة عشوائية حجمها ٢١٧٦ أسرة قد شاركت فى جهود التنمية الريفية للمشروع . كما أوضحت نتائج الدراسة أن الفئة المتوسطة الدخل مثلت نحو ٥٨,٣٪ من إجمالى الأسر المشاركة فى شروق . ولقد أستنتجت الدراسة أن أهم أسباب العزوف عن المشاركة هو عدم وجود إمكانيات إقتصادية حيث مثلت نحو ٨٨,١٪ من غير المشاركين ، بينما ذكر ١١,٩٪ أسباباً أخرى لعدم المشاركة مثل : عدم توفر وقت فراغ أو الوعى بالبرنامج أو السلبية أو الأمية [٢٢] .

سابعاً - زيادة الفرص لجميع أفراد المجتمع الريفى كما بالحضر (جدول ٣-٦)

تعد زيادة الفرص والخيارات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية المتاحة أمام جميع أفراد المجتمع الريفى على أسس موضوعية بعداً مهما للتنمية البشرية الريفية . ويتأثر هذا البعد بالأبعاد الأخرى مثل التوزيع العادل للدخل أو توفر فرص التوظيف أو ضمان الحياة الصحية الطويلة لسكان الريف بالإضافة إلى توفر المعرفة والتكنولوجيا الملائمة . وبالإضافة إلى التفاوت بين الريف والحضر قد يوجد فجوة فى الدور الإجتماعى للنوع *GENDER* أى بين الرجال والنساء. ولقد إنخفض مؤشر النسبة المئوية للإناث إلى الذكور من حيث الإلمام بالقراءة والكتابة من عمر ١٥ سنة فأكثر بنحو ٦,٤٪ بينما زاد مؤشر نسبة الإناث إلى الذكور فى قوة العمل زيادة طفيفة بلغت نحو ٠,٨٪ . ولقد أعاق عدم توفر البيانات للريف دراسة إمكانية مقارنة المشاركة فى التنمية بين الريف والحضر أو وفقاً لدور النوع الإجتماعى.

جدول (٣ ـ ٦) : أبعاد التنمية البشرية الريفية ومؤشرات قياسها خلال الفترة ١٩٩٦ ـ ٢٠٠١

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	١٩٩٦	٢٠٠١	معدل التغير السنوى (٪)	السنة البديلة*
زيادة الشعور بالأمان والإستقرار لسكان الريف	نسبة سكان الريف إلى سكان الحضر (٪)	٥٧,٤	٥٧,١	-٠,٥	
زيادة الفرص لجميع أفراد المجتمع الريفى كما بالحضر	النسبة المئوية للإناث إلى الذكور من حيث الإلمام بالقراءة والكتابة من عمر ١٥ سنة فأكثر (٪)	٥١,٥	٤٨,٢	-٦,٤	١٩٩٨
	نسبة الإناث إلى الذكور فى قوة العمل	١٢,٦	١٢,٧	٠,٨	٢٠٠٠

* السنوات البديلة ١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩ بدلاً من ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠٠ بدلاً من ٢٠٠١

تفاوت الفرص بين الريف والحضر يحتويه القسم المتعلق بفجوة التنمية البشرية بين الريف والحضر

Source: *Collected & calculated from UNDP and INP,Egypt Human Development Report, Different issues ,1996-2003*

أبعاد التنمية الريفية فى مناطق مصر :

ويتناول هذا الجزء دراسة مقارنة لهذه الأبعاد والمؤشرات فى المناطق الجغرافية المختلفة لمصر للتوصل إلى أثر البعد المكانى على إختلافات مؤشرات التنمية البشرية الريفية . وتوضح الجداول (٥-١) إلى (٥-٦) بالملاحق أبعاد التنمية البشرية الريفية للمناطق الجغرافية المختلفة ومتوسط مؤشراتها .

وللتعرف على وجود فروق معنوية بين مؤشرات التنمية البشرية الريفية بين المناطق الجغرافية المختلفة يمكن إستخدام إختبار[٢٣] *Friedman* وهو تحليل إحصائى لامعاملى *Non- parametric Analysis*. ومن ثم يمدنا الاختبار ببديل لتحليل التباين فى اتجاهين *The Two - Way Analysis of Variance* والفروض التى يتضمنها الإختبار هى :

الفرض الصفرى : تأثير كل المعاملات يساوى الصفر

$$Ho: M1 = M2 = \dots = Mc$$

الفرض البديل : تأثير كل المعاملات لايساوى الصفر

$$H1: Not\ all\ Mj\ are\ equal\ (where\ j = 1,2 \dots c)$$

وإحصائية أختبار *Friedman* يعبر عنها بالمعادلة التالية :

$$FR = \frac{12 \sum_{j=1}^{c} R^2 - 3r\,(c+1)}{Rc\,(c+1)}$$

حيث $R^2 j$ هو مربع إجمالى الترتيب *Rank total* للمجموعة *j* بحيث $(j = 1.2, \dots, c)$

r هو عدد القطاعات المستقلة

c هو عدد المجموعات أو مستويات المعاملة

وحيث أن عدد القطاعات فى تجربة مايصبح أكبر من ٥ فإن إحصائية الإختبار ممكن تقريبها بواسطة توزيع ***Chi- Square Distribution*** بدرجات حرية $C-1$ لذلك عند مستوى معين من المعنوية فإن قاعدة القرار الإحصائية تكون رفض الفرض الصفرى إذا F_R أكبر من قيمة $x^2\ u$ ويقبل الفرض البديل والعكس صحيح[٢٤] .

وللاختبار تطبيقات فى مجالات البحوث التربوية والنفسية والإجتماعية مثل التعرف على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين اختيارات الطلاب للتخصصات الدراسية التى يسجلون فيها أو رأى أبناء الريف فى المهن التى يفضلونها أو إستجابات مديرى المدارس نحو عدد من البرامج التليفزيونية . إلا أن من عيوبه عدم تمكيننا من التعرف على مصادر الفروق الاحصائية مما يستلزم لتحديدها إجراء مقارنات زوجية للتعرف على مصادر الفروق المتعددة[٢٦]، ونظراً لأن الهدف الحالى إجراء المقارنة بين جميع المناطق الريفية للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها فى المؤشرات فإن الإختبار مناسب ولاتوجد حاجة لإجراء مقارنات زوجية .

والبرنامج الإحصائى ***MINITAB*** Tm, ***Release 13.32*** يحسب إحصائية إختبار ***Friedman*** التى لها توزيع ***Chi- Squared Distribution*** ودرجات الحرية التى تحسب بعدد المعاملات مطروحاً منها الواحد الصحيح ، ويوضح جدول (٤) نتائج إختبار ***Friedman*** لمعنوية الفروق بين مؤشرات التنمية البشرية الريفية وفقاً للمناطق ومنه يتضح أن المؤشرات التى تقيس أبعاد التنمية البشرية الريفية تختلف بطريقة معنوية إحصائياً بين المناطق الريفية فى الوجه القبلى ومحافظات الحدود والوجه البحرى . إلا أن هذه الفروق لم تثبت معنوياتها عند ٠,٠٥ لمؤشرات بعد الحياة الطويلة والصحية لتوفر الغذاء والخدمات.

r هو عدد القطاعات المستقلة

c هو عدد المجموعات أو مستويات المعاملة

وحيث أن عدد القطاعات فى تجربة مايصبح أكبر من ٥ فإن إحصائية الإختبار ممكن تقريبها بواسطة توزيع ***Chi- Square Distribution*** بدرجات حرية $C-1$ لذلك عند مستوى معين من المعنوية فإن قاعدة القرار الإحصائية تكون رفض الفرض الصفرى إذا F_R أكبر من قيمة $x^2\ u$ ويقبل الفرض البديل والعكس صحيح[٢٤] .

وللاختبار تطبيقات فى مجالات البحوث التربوية والنفسية والإجتماعية مثل التعرف على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين اختيارات الطلاب للتخصصات الدراسية التى يسجلون فيها أو رأى أبناء الريف فى المهن التى يفضلونها أو إستجابات مديرى المدارس نحو عدد من البرامج التليفزيونية . إلا أن من عيوبه عدم تمكيننا من التعرف على مصادر الفروق الاحصائية مما يستلزم لتحديدها إجراء مقارنات زوجية للتعرف على مصادر الفروق المتعددة[٢٦]، ونظراً لأن الهدف الحالى إجراء المقارنة بين جميع المناطق الريفية للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها فى المؤشرات فإن الإختبار مناسب ولاتوجد حاجة لإجراء مقارنات زوجية .

والبرنامج الإحصائى ***MINITAB*** ^{Tm}***, Release 13.32*** يحسب إحصائية إختبار ***Friedman*** التى لها توزيع ***Chi- Squared Distribution*** ودرجات الحرية التى تحسب بعدد المعاملات مطروحاً منها الواحد الصحيح ، ويوضح جدول (٤) نتائج إختبار ***Friedman*** لمعنوية الفروق بين مؤشرات التنمية البشرية الريفية وفقاً للمناطق ومنه يتضح أن المؤشرات التى تقيس أبعاد التنمية البشرية الريفية تختلف بطريقة معنوية إحصائياً بين المناطق الريفية فى الوجه القبلى ومحافظات الحدود والوجه البحرى . إلا أن هذه الفروق لم تثبت معنوياتها عند ٠,٠٥ لمؤشرات بعد الحياة الطويلة والصحية لتوفر الغذاء والخدمات.

r هو عدد القطاعات المستقلة

c هو عدد المجموعات أو مستويات المعاملة

وحيث أن عدد القطاعات فى تجربة مايصبح أكبر من ٥ فإن إحصائية الإختبار ممكن تقريبها بواسطة توزيع ***Chi- Square Distribution*** بدرجات حرية $C-1$ لذلك عند مستوى معين من المعنوية فإن قاعدة القرار الإحصائية تكون رفض الفرض الصفرى إذا F_R أكبر من قيمة $x^2\ u$ ويقبل الفرض البديل والعكس صحيح[٢٤] .

وللاختبار تطبيقات فى مجالات البحوث التربوية والنفسية والإجتماعية مثل التعرف على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين اختيارات الطلاب للتخصصات الدراسية التى يسجلون فيها أو رأى أبناء الريف فى المهن التى يفضلونها أو إستجابات مديرى المدارس نحو عدد من البرامج التليفزيونية . إلا أن من عيوبه عدم تمكيننا من التعرف على مصادر الفروق الاحصائية مما يستلزم لتحديدها إجراء مقارنات زوجية للتعرف على مصادر الفروق المتعددة[٢٦] ، ونظراً لأن الهدف الحالى إجراء المقارنة بين جميع المناطق الريفية للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها فى المؤشرات فإن الإختبار مناسب ولاتوجد حاجة لإجراء مقارنات زوجية .

والبرنامج الإحصائى ***MINITAB*** ^{Tm}***, Release 13.32*** يحسب إحصائية إختبار ***Friedman*** التى لها توزيع ***Chi- Squared Distribution*** ودرجات الحرية التى تحسب بعدد المعاملات مطروحاً منها الواحد الصحيح ، ويوضح جدول (٤) نتائج إختبار ***Friedman*** لمعنوية الفروق بين مؤشرات التنمية البشرية الريفية وفقاً للمناطق ومنه يتضح أن المؤشرات التى تقيس أبعاد التنمية البشرية الريفية تختلف بطريقة معنوية إحصائياً بين المناطق الريفية فى الوجه القبلى ومحافظات الحدود والوجه البحرى . إلا أن هذه الفروق لم تثبت معنوياتها عند ٠,٠٥ لمؤشرات بعد الحياة الطويلة والصحية لتوفر الغذاء والخدمات.

جدول (٤) : نتائج إختبار *Friedman* لمعنوية الفروق بين مؤشرات التنمية البشرية الريفية وفقاً للمناطق

أبعاد التنمية البشرية الريفية	DF	إحصائية *Friedman*		إحصائية *Friedman* المعدلة		الاستنتاج
		القيمة	P	القيمة	P	
التوزيع العادل للدخل	٨	١٧,٦٠	♦٠,٠٢٤	...	...	الفروق معنوية
توفير المعرفة والتكنولوجيا الملائمة للريفيين	٥	١٤,٦٢	♦♦٠,٠١٢	...	...	الفروق معنوية
توفير فرص التوظيف فى الريف	١٦	٤٥,٨١	♦٠,٠٠١	٤٥,٨٧	♦٠,٠٠١	الفروق معنوية
حياة طويلة وصحية لتوفر الغذاء والخدمات الصحية +	٦	١١,٧٩	٠,٠٦٧	...	...	الفروق غير معنوية
درجة توفر الخدمات الأساسية بالريف	٦	١٣,٢٥	♦٠,٠٣٩	١٣,٢٣	♦٠,٠٣٨	الفروق معنوية
زيادة الشعور بالأمان والاستقرار لسكان الريف× زيادة الفرص لجميع أفراد المجتمع×	٢	٦	♦٠,٠٥	...	...	الفروق معنوية

*تم ضم مؤشراتهما معا فى التحليل لزيادة درجات الحرية ولارتباطهما العضوى.

+ إستبعد ريف المناطق الحدودية لعدم توافر بيانات عنها.

المصـــــدر : قـدرت بإستخدام البـرنامج الإحصـــائى ***MINITAB tm Release13.32*** من بيانات جداول الملاحق (٥-١) حتى (٥-٦) .

الملخص والتوصيات :

تضمنت الخطة الخمسية الحالية للتنمية بوضوح ضرورة تحقيق التنمية البشرية فى القطاع الريفى حيث يساهم القطاع الزراعى منه بنحو ١٧٪ من إجمالى الناتج القومى وهو النشاط الغالب فى القطاع الريفى . ويتعلق السؤال البحثى بالتعرف على أداء التنمية البشرية فى الريف المصرى خلال فترة الإصلاح الإقتصادى منذ منتصف التسعينات وحتى الآن أى للفترة (١٩٩٦ - ٢٠٠١) . ولقد إستهدف البحث تحديد الإطار النظرى لقياس أداء التنمية البشرية الريفية بما يتضمنه من مؤشرات لقياس أبعادها من خلال إجراء دراسة مقارنة لتطورها عبر الزمان والمكان . وتمثلت الطريقة البحثية فى تحديد معايير اختيار هذه المؤشرات بالإضافة إلى الطرق الإحصائية المناسبة اختبار ***Friedman*** لتحديد الفروق بينهما عبر المناطق الجغرافية المختلفة لمصر . وعلى الرغم من استخدام نفس مؤشرات منهج ***UNDP*** فقد تم إعادة هيكلتها وفقا لمنهج مقترح لقياس أداء التنمية البشرية الريفية اعتمادا على المعايير المحددة لاختيار المؤشرات .

وتشير النتائج إلى أن الرقم القياسى للتنمية البشرية قد زاد من ٠,٦٣١ عام ١٩٩٦ إلى ٠,٦٨٠ عام ٢٠٠١ أى بنحو ٨٪ ، وهو رقم مستقر نسبياً للمحافظات الحضرية والوجه البحرى إلا أنه أكثر تقلباً للوجه القبلى وتشير النتائج إلى عدم دقته للمحافظات الحدودية . وفيما يتعلق بالتفاوت بين الريف والحضر تبين أن متوسط هندسى لنسب التفاوت بلغ ٧٧٪

وتعكس درجة التفاوت الحاجة إلى جهود التنمية البشرية فى المجالات المختلفة . وإذا تم التوسع فى إستخدام مؤشرات أخرى للتنمية البشرية فإن ذلك سوف يوضح بجلاء لصانعى القرار كيفية توجيه جهود التنمية لزيادة بعد معين من أبعاد التنمية البشرية تحتاج له منطقة بدرجة أكبر أى تحديد أولويات التنمية البشرية فى المناطق الجغرافية المختلفة . ولعل من المفيد رسم خريطة لأولويات التنمية البشرية فى مناطق مصر المختلفة.

ولقد بينت دراسة تطور مؤشرات أبعاد التنمية البشرية الريفية النتائج التالية :

أولا- التوزيع العادل للدخل : تشير المؤشرات المتوفرة عموماً إلى حالة من عدم التأكد التام حول قضية توزيع الدخل فى الريف مما يستدعى التركيز على دراسة هذا الجانب لحسم الخلاف . فبينما تشير بعض المؤشرات إلى ضيق الفجوة بين الفئات الأعلى دخلاً والأقل دخلاً تشير أخرى إلى وجود تدهور فى وضع الفقراء فى الريف .

ثانياً - توفير المعرفة والتكنولوجيا الملائمة للريفيين : إتضح ثبات نسبة العلميين والفنيين من قوة العمل مع وجود تحسن نوعى فى مساهمة المرأة فى التنمية البشرية لزيادة مساهمتها فى المهن العلمية والفنية على الرغم من أنخفاض الحاصلات على شهادات ثانوية أوجامعية .

ثالثاً- توفير فرص العمل فى الريف : تبين المؤشرات زيادة معدل البطالة فى الريف بنحو ١٪ من قوة العمل ، إلا أن معدل بطالة الإناث إنخفض بما يعكس زيادة مساهمة المرأة فى التنمية . كما توضح النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى تعليم الخريجين ونسبة البطالة . ويشير توزيع قوة العمل إلى إنخفاض نصيب قطاع الخدمات بنحو ١٥,٦٪ بينما زاد نصيب كل من قطاعى الزراعة والصناعة بنحو ٧,٧٪ ، و ١٦,٧ ٪ على التوالى . كما أن النسبة المئوية للموظفين والموظفات فى القطاع الحكومى والعام قد إنخفض بنحو ٠,٤٪ ، و ٠,٩٪ مما يعنى تحول العمالة إلى القطاع الخاص بما يزيد كفاءة عنصر العمل فى القطاع الحكومى والعام ويعزز مساهمة القطاع الخاص فى التنمية.

رابعاً - ضمان الحياة السليمة والصحية لسكان الريف لتوفير الغذاء والخدمات الصحية : توضح المؤشرات تحسن صحة مرحلة الطفولة فى الريف لقلة نسبة الأطفال ناقصوا النمو تحت عمر الخامسة وزيادة نسبة الرضاعة الطبيعية والتحصينات ضد الأمراض . وقد إنخفض مؤشر الأنفاق الأسرى على الطعام والشراب من جملة الإنفاق الأسرى بنسبة ١٤,٣٪ بين عامى ٩٠ / ١٩٩١ و١٩٩٩/ ٢٠٠٠ مما قد يعكس وجود تغير فى أنماط إستهلاك الأسرة الريفية .

خامساً - درجة توفر الخدمات الأساسية بالريف : يشير إنخفاض مؤشر معدل نمو السكان بنحو ١٧,٤ ٪ بين الفترتين (١٩٨٦-١٩٩٦) ، و (١٩٩٦-٢٠٠١) إلى وجود إتجاه لتقليل الضغط على الخدمات الأساسية فى الريف . ونظراً لعدم توفر بيانات عن الخدمات الأساسية فى الريف خلال فترة الدراسة لم يتيسر التعرف على تطور درجة توفر الخدمات الأساسية بالريف المصرى.

سادساً - زيادة الشعور بالأمان والإستقرار لسكان الريف : إن الهجرة من الريف إلى الحضر تتم بهدف تعظيم العائد الإقتصادى للمتعلمين فى الريف أو للإستفادة بالتحديث فى المناطق الحضرية بما تمثله من مناطق جذب . إلا أنه فى الظروف الراهنة قلت الهجرة من الريف بسبب إتجاه فجوة الخدمات الأساسية بين الريف والحضر إلى التناقص نسبياً . وبالرغم من أهمية درجة مشاركة أهل الريف فى التنمية إلا أن عدم توفر بيانات تغذى مؤشراتها على مستوى الريف أعاق إمكانية دراسة هذا الجانب . ووفقاً لدراسة لمشروع شروق تبين أن ٥٢,٧٪ من عينة عشوائية كبيرة الحجم قد شاركت فى جهود المشروع ، وأن أحد أهم أسباب عدم المشاركة هو نقص الإمكانيات الإقتصادية لسكان الريف .

سابعاً - زيادة الفرص لجميع أفراد المجتمع وكما بالحضر: أظهرت النتائج إنخفاض مؤشر نسبة الإناث إلى الذكور من حيث الإلمام بالقراءة والكتابة بينما زادت نسبة الإناث إلى الذكو ر فى قوة العمل بدرجة طفيفة . وعدم توفر البيانات الكافية عن الريف أعاق إجراء دراسة مقارنة بين الريف والحضر فيما يتعلق بالمشاركة فى التنمية أو لدور النوع الإجتماعى.

وفيما يتعلق بدراسة أبعاد التنمية البشرية الريفية فى مناطق مصر بينت نتائج إختبار ***Friedman*** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات أبعاد التنمية البشر ية بين المناطق الريفية فى الوجه القبلى ومحافظات الحدود والوجه البحرى فيما عدا بعد التنمية البشرية المتعلق بزيادة الحياة الطويلة والصحية لسكان الريف لتوفير الغذاء والخدمات الصحية.

وإعتماداً على النتائج السابقة **توصى الدراسة بما يلى :**

أولاً- تحديد نظام للمتابعة والتقويم ***M&E*** يتضمن أبعاد التنمية البشرية الريفية ومؤشرات قياسها لما لقطاع الريف من خصوصية.

ثانياً- أن يتم إستكمال البيانات اللازمة لتغذية هذا النظام بما يسمح بمتابعة التطور فى مؤشرات التنمية البشرية الريفية عبر الزمان وبين المناطق المختلفة خصوصاً المناطق الريفية بالمحافظات الحدودية.

ثالثاً- يمكن الإستفادة بنظم المعلومات الجغرافية ***GIS*** المتوفر حالياً خبراء مصريين فيها فى عرض المعلومات التى يوفرها النظام المقترح حتى يستفيد منه صانعى القرار على كافة المستويات.

الملاحق :

أولا- قائمة الأسئلة المستخدمة فى مراجعة منهج تقارير التنمية البشرية

تتضمن القائمة مجموعة الأسئلة التى تم الإسترشاد بها فى إختيار المؤشرات المستخدمة فى البحث [25] :

- **المؤشر مباشر**
  - ❖ هل يقيس بطريقة مباشرة النتيجة المطلوب قياسها ؟
  - ❖ هل يوجد أساس نظرى أو تطبيقى يرتكز إليه المؤشر من حيث قدرته على قياس النتيجة المطلوبة ؟
  - ❖ هل يمثل مقياس مقبول لكل من المؤيدين أو المتشككين ؟
  - ❖ إذا كان مؤشر نائب فهل هو ذو صلة وثيقة بالنتيجة بقدر الإمكان ؟
- **المؤشر هادف**
  - ❖ هل يوجد وضوح فيما يقيسه ؟
  - ❖ هل يوجد إتفاق عام على تفسير النتائج ؟
  - ❖ هل هو ذو بعد واحد بمعنى أنه يقيس ظاهرة واحدة فى الوقت الواحد ؟
  - ❖ هل هو دقيق علمياً . بمعنى هل يوجد أى غموض حول نوع البيانات التى يجب أن تجمع ؟

● **المؤشر عملى**

❖ هل البيانات التى تغذيه متاحة فى الوقت المناسب وعلى نحو منتظم ؟

❖ هل يمكن جمع البيانات على نحو متواتر بشكل كافى ومتناسب مع الحاجة إليها ؟

❖ هل البيانات صحيحة وموثوق بها ؟

❖ هل تكاليف جمع البيانات معقولة ؟

● **المؤشر مناسب أو كافى**

❖ هل المؤشر يشير فقط إلى التقدم بدلاً من محاولة الوصف الكامل لكل شىء نشاط ما ينجزه ؟

❖ هل المؤشر والمؤشرات المصاحبة له هو الحد الأدنى الضرورى لضمان أن التقدم تجاه نتيجة معينة تم قياسه على نحو كافى ؟

● **هل المؤشر مقسماً إذا كان ذلك من الملائم جمع البيانات وفقاً للمكان أو النوع ؟**

● **المؤشر مقياس للنتيجة**

هل يعكس المؤشر نتيجة برنامج معين *Outcome* وليس أستكمال نشاط أو عملية ؟ علماً بأن النتيجة قد تشمل : أثر خدمات - جودة خدمات- رضى زبون - مناسب من حيث التواتر والتدوال للبيانات- تكاليف أو كفاءة .

● **هل المؤشر يقع بداخل إهتمام المقيم بمعنى هل التغيرات فى المؤشر يمكن إرجاعها بطريقة معقولة إلى جهود التنمية المبذولة ؟**

● **هل المؤشر مفيد لصانع القرار ؟**

● **هل المؤشر سهل الفهم والتفاهم به والأستخدام ؟**

● **هل المؤشر يمكن الوثوق بة *Credible* ؟**

ثانياً- جداول الملاحق :

جدول (٥-١) : أبعاد التنمية البشرية الريفية للمناطق الجغرافية المختلفة ومتوسط مؤشراتها ×

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	ريف الوجه القبلى	ريف المحافظات الحدودية	ريف الوجه البحرى
التوزيع العادل للدخل	الأنصبة الدخلية : نسبة أدنى ٤٠٪ من الأشخاص من الدخل	٢٥,٥٧	٢٢,٧٣	٢٦,٧٣
	الأنصبة الدخلية : نسبة أعلى ٢٠٪ الى أدنى ٢٠٪	٣,٢٠	٣,٨٣	٢,٨٧
	اجمالى عدد الفقراء بالآلاف	٤٩٣٢,٤٠	٢٧,١٠	٢٨٥٧,٨٠
	عدد الفقراء شديدى الفقر أو المدقعون بالآلاف	١٦٩٠,١٠	٢,٤٠	٦٣٢,٤٠
	معامل Gini لتوزيع الدخل	٢٣,٧٧	٢٨,٢٣	٢١,٨٠
	النسبة المئوية لمن يعانون فقراً مدقعاً من جملة السكان	١١,٨٣	١,٥٧	٢,٣٣
	النسبة المئوية لاجمالى الفقراء من جملة السكان	٣٤,٣٧	١٨,٧٠	١٢,٦٧
	أجور الأسر الفقيرة كنسبة مئوية من اجمالى الأجور	٢٥,٥٠	٤,٣٠	١٠,٩٠
	أجور الأسر الفقيرة كنسبة مئوية من دخولهم	٣٤,٩٣	٢٨,٩٧	٤٤,٠٣

× المتوسط الحسابى محسوب لفترات زمنية مختلفة

جدول (٥-٢) : أبعاد التنمية البشرية الريفية للمناطق الجغرافية المختلفة ومتوسط مؤشراتها

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	ريف الوجه القبلى	ريف المحافظات الحدودية	ريف الوجه البحرى
توفير المعرفة والتكنولوجيا الملائمة للريفيين	٪ من الاناث = > ١٥ سنة الحاصلات على شهادة ثانوية جامعية	٩,٩٦	١١,٠٥	١٧,٨٠
	٪ من السكان = > ١٥ سنة لديهم شهادة ثانوية جامعية	١٦,٦٨	٢٠,٠٠	٢٣,٤٠
	٪ للإناث بين المشتغلات بالمهن التشريعية والإدارية	٠٠٠	٣,٦٠	١١,٠٠
	٪ لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة للإناث من عمر ١٥ عام فاكثر	٢٢,٦٠	٣١,٣٠	٣٧,٣٠
	٪ للإناث فى المهن العلمية والفنية	٢١,١٣	٢٢,٤٣	٢٤,١٠
	٪ للمهنيين والفنيين من قوة العمل	١٢,٠٠	١٢,٨٠	١٥,٢٠

× المتوسط الحسابى محسوب لفترات زمنية مختلفة

جدول (٥-٣) : أبعاد التنمية البشرية الريفية للمناطق الجغرافية المختلفة ومتوسط مؤشراتها

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	ريف الوجه القبلى	ريف المحافظات الحدودية	ريف الوجه البحرى
توفير فرص العمل فى الريف	معدل البطالة فى الريف كنسبة من قوة العمل الإجمالى (٪)	٧,٩٠	٤,٢٠	١٠,٢٠
	٪ لقوة العمل من إجمالى السكان	٢٤,٥٠	٣٢,٠٠	٢٩,٤٠
	معدل البطالة الاجمالى (٪)	٧,٩٠	٤,٢٠	١٠,٠٠
	معدل البطالة كنسبة مئوية من قوة العمل للإناث	١٨,٥٠	١١,٤٠	٢٩,٢٠
	معدل البطالة لخريجى المدارس الثانوية (٪)	٢٧,٢٥	١٣,٧٥	٢٨,٢٥
	معدل البطالة للجامعيين (٪)	١٣,٣٠	٣,١٠	١٣,٦٠
	معدل البطالة للمتعلمين أقل من الثانوى (٪)	٠,٩٠	٠,٨٠	٠,٨٠
	معدل بطالة الإناث كنسبة مئوية من قوة العمل	٢٣,٩٠	١١,٥٠	٢٩,٢٠
	٪ أجور الأسر الفقيرة من إجمالى الأجور	٥٢,٦٣	٥٢,٢٠	٥٢,٠٥
	نسبة إحلال قوة العمل المستقبلية **	٢٦٨,٤٥	٢٢٠,٤٥	٢١٣,٤٥
	النسبة المئوية للإناث المستخدمات بأجر من إجمالى قوة العمل	٤١,٩٣	٥٩,٠٧	٥٤,١٨

تابع جدول (٥-٣) : أبعاد التنمية البشرية الريفية للمناطق الجغرافية المختلفة ومتوسط مؤشراتها

	المؤشرات	ريف الوجه القبلى	ريف المحافظات الحدودية	ريف الوجه البحرى
توفير فرص التوظيف فى الريف	النسبة المئوية للإناث فى قوة العمل	٧,٣٥	١١,٨٥	١٣,٨٠
	النسبة المئوية لقوة العمل فى الخدمات من إجمالى قوة العمل	٣٠,٧٥	٤٣,٧٥	٣٩,٣٥
	النسبة المئوية لقوة العمل فى الزراعة من إجمالى قوة العمل	٥٤,٢٠	٤٧,٤٥	٤٤,٤٥
	النسبة لقوة العمل فى الصناعة من إجمالى قوة العمل	١٥,٠٥	٨,٨٠	١٦,٢٠
	النسبة المئوية لموظفى القطاع العام من الإناث من قوة العمل	٢٣,٦٠	٢٧,٠٠	٣٤,٠٥
	النسبة المئوية لموظفى القطاع العام من قوة العمل	١٩,٢٠	٢٣,٦٠	٢٥,٨٣

×المتوسط الحسابى محسوب لفترات زمنية مختلفة

جدول (٥-٤) : أبعاد التنمية البشرية الريفية للمناطق الجغرافية المختلفة ومتوسط مؤشراتها

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	ريف الوجه القبلى	ريف المحافظات الحدودية	ريف الوجه البحرى
حياة طويلة وصحية لتوفر الغذاء والخدمات الصحية	الأطفال ناقصو الوزن دون الخامسة (٪)	١٤,٢٠	...	...
	الأطفال الراضعين رضاعة طبيعية (٪)	٩٤,٨٥	...	٩٥,٦٠
	النسبة المئوية للأطفال المحصنين بصورة كاملة فى سن ١٢ - ٢٣ شهر	٨٤,٥٠	...	٨٦,٩٠
	٪ لحالات الولادة تحت إشراف صحى	٢٨,٨٥	...	٤٩,٣٠
	معدل استخدام وسائل منع الحمل (٪)	٣٥,٠٥	...	٥٩,٧٥
	النسبة المئوية للأطفال ناقصى الوزن دون سن الخامسة	٦,٨٠	...	٦,١٥
	علاقة الطول إلى العمر للأطفال تحت الخامسة كمؤشر لسوء التغذية **	٢٨,٧	...	١٩,٣

×المتوسط الحسابى محسوب لفترات زمنية مختلفة

×× حسب كمتوسط للفترة ١٩٩٧-٢٠٠٠ من :

UN (December 2001), Egypt Common Country A ssessment, Cairo, Egypt, P.32.

جدول (٥-٥) : أبعاد التنمية البشرية الريفية للمناطق الجغرافية المختلفة ومتوسط مؤشراتها

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	ريف الوجه القبلى	ريف المحافظات الحدودية	ريف الوجه البحرى
	عدد الهواتف لكل ألف من الأسر	٨٧,٠٠	٠٠٠	١٢٦
	عدد السكان بالآلاف	١٥٨٧٢,٣٥	٣٦٨,٨٥	٢٠١٣٦,٥٠
	عدد السكان الذين يخدمهم مكتب بريد واحد	١٢٧٥١,٦٠	١٤٧٦٤,٩٠	٨٣٤٧,٥٠
	معدل نمو السكان السنوي (٪)	٢,٦٥	٣,٦٥	٢,٠٠
	النسبة المئوية للأسر التى لديها تليفزيون	٧٩,١٠	٠٠٠	٨٨,٦٠
	النسبة المئوية للأسر التى لديها راديو	٦٦,٣٠	٧٤,٦٠	٨١,١٠
	النسبة المئوية للإعالة السكانية	٨٩,٤٠	٧٤,٧٠	٧١,٧٠

×المتوسط الحسابى محسوب لفترات زمنية مختلفة

جدول (٥-٦) : أبعاد التنمية البشرية الريفية للمناطق الجغرافية المختلفة ومتوسط مؤشراتها

أبعاد التنمية البشرية الريفية	المؤشرات	ريف الوجه القبلى	ريف المحافظات الحدودية	ريف الوجه البحرى
زيادة الشعور بالأمان والاستقرار لسكان الريف	نسبة سكان الريف إلى سكان الحضر (٪)	٦٩	٤٢	٧٢
زيادة الفرص لجميع أفراد المجتمع الريفى كما بالحضر **	النسبة المئوية للإناث إلى الذكور من حيث الإلمام بالقراءة والكتابة من عمر ١٥ سنة فأكثر	٣٩,٠٠	٢٥,٠٠	٥٣,٩٠
	نسبة الإناث إلى الذكور فى قوة العمل	١٢,٣٣	١٥,١٠	٢٠,٧٣

xالمتوسط الحسابى محسوب لفترات زمنية مختلفة

xx تفاوت الفرص بين الريف والحضر يحتويه القسم المتعلق بفجوة التنمية البشرية بين الريف والحضر

Source: Collected and calculated from UNDP and INP, Egypt Human Development . Report,different issues, 1996-2003.

هوامش البحث

1.Cenzo, D. and Robbins, S. (1994) Human Resource Management : Concepts and Practices (Fouth ed .; New york : John Wiley & Sons, inc.)P.31.

٢-وفقاً لتقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢ يتم إستخدام لفظ الإنسانية بدلاً من البشرية.

3-Human Development Reoprts: Glossary (online) . Available at URL: http:// hdr. undp . org/ hd/ glossary. cfm (Accessed 4 March 2003)

4 - Sustainable Human Develoment [online]. Available at URL: http://www.unesco. org/ iau/ sd/ definitions. html (Accessed 4 March 2003)

٥- وزراة التخطيط (يوليو ٢٠٠٣)، ملخص الخطة الخمسية الخامسة، (٢٠٠٢-٢٠٠٧)، متاحة على موقع وزراة التخطيط على الشبكة الدولية للمعلومات http://www.mop gov .eg / arabic % 20 contanuos. htm : ، وتم الحصول عليها يوم ١٦ يوليو ٢٠٠٣.

٦- بلغ الناتج المحلى الإجمالى من قطاع الزراعة بتكلفة عوامل الإنتاج عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ نحو مليون جنية مصرى ٤٩٦٠٠ بينما بلغ الناتج المحلى الإجمالى حوالى ٢٩٩٣٢٣,٢ مليون جنية مصرى أى بنسبة ١٦,٦٪ . راجع البنك المركزى ، التقرير السنوى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ، القاهرة : دار طباعة النقد - المطبعة العادية ، ص ١٤١ .

7- Institue of National Planning (2001) Egypt : Human Development Report 2001/ 2002, (Cairo: INP)Pp. 2-3.

8- the performance Assessment Resource center (PARC), the Basic Concepts in the World of International Development Evaluation [online]. Available at URL: htt:// www. parcinfo. org/ (Accessed 10 March 2003)

9- UNDP Evaluation Office (Apirl 2002) Handbook on Monitoring and Evaluating for Results, pp.(5-7)

10- UNDP (May 1999) Selecting Key Results Indicators In the Context of the UNDP Strategic Results Framework (SRF), Signposts of Development, pp. (2-13).

11- USAID Center for Development Information & Evaluation (1998) Per-Formance Monitoring & Evaluation Tips: Guidelines for Indicators and Data Quality, No. 12, pp. (1-5).

12- Ibid, Pp. (5-9) .

١٣- وفقا لتقرير التنمية البشرية لمصر الصادر عام ٢٠٠٣ فان المحافظات الحضرية تشمل (القاهرة - الاسكندرية - بورسعيد - السويس) بينما الوجه البحرى يتضمن (دمياط - الدقهلية - الشرقية - القليوبية - كفر الشيخ - الغربية المنوفية - البحيرة - الاسماعيلية) بينما الوجه القبلى يشمل (الجيزة - بنى سوسف - الفيوم - المنيا - أسيوط - سوهاج - قنا - الاقصر - أسوان) على حين تشمل محافظات الحدود (البحر الأحمر - الوادى الجديد - مطروح - شمال سيناء - جنوب سيناء) .

١٤- أنظر على سبيل المثال : عبد المجيد فراج (إبريل ٢٠٠٠) تأصيل مفهوم القياس الإحصائى فى مجال التنمية الإجتماعية ، مصر المعاصرة ، مجلة ربع سنوية ، الجمعية المصرية للإقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع ، العدد ٤٥٧ - ٤٥٨ ، يناير / إبريل ٢٠٠٠ ص ١١٦ - ص ١١٧ .

15- UNDP and Institute of National Planning (2003) Egypt Human Development Report 2003, (Cairo : The UNDP-Egypt and the INP) P. 107.

16- Intriligator, M. (1978) Econometric Modles. Techniques, and Applications (Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, Inc.)P. 67.

١٧- يفضل استخدام المتوسط الهندسى لحساب المتوسط للنسب المئوية والأرقام القياسية والنسب . راجع :

Mason, R. and Lind, D. (1996) Statistical Techniques in Business and Economics. (Ninth ed.; Chicago : IRWIN) P. 86.

18- UNDP (2002), The Arab Human Development Report 2002: Creating Opportunities for Future (New York : UNDP). Pp. (90-91).

١٩- تم مناقشة التفاوت بين الريف والحضر فى القسم الخاص بذلك فى البحث .

20- *Hattan. T. and Williamson, J. (January 2003), Demographic and Economic Pressure on Emigration Out of Africa, In : The Conference on Population Dynamics and the Marco Economy, Harvard U niversity, September 11 - 12, 2003, p. 6.*

21- *Zohry, A. (October 2002), Unskilled Temporary Labor Migration from Upper Egypt to Cairo, Cairo Demographic Center, P. 2.*

٢٢- البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومى ، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣ ، ص. ١١٠- ص ١٠٣-

٢٣- هذا الأختبار تم تطويرة بواسطة الأقتصادى الشهير *Milton Friedman* الحائز على جائزة *Nobel*. أنظر فى ذلك:

McClave, J . and Sincich, T. (2000), Statitics, (Eighth ed.; New Jeresy: prentice Hall), p.733.

24- Berenson , M. and et al. (2003) , Basic Business Statistics , (9th ed.; Washington :Prentice-Hall), CD11-1.

25- USAID (January 2001), The Performance Management Toolkit :A Guide to Developing and Implementing Preformance Monitoring Plan, Price Water House Coopers LLP, Pp. (A6-A7).

٢٦- عبد الجبار توفيق (دكتور) ، التحليل الإحصائى فى البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية : الطرق اللامعلمية (الطبعة الثانية ؛ الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمى)، ١٩٨٥ .

Egyptian Rural Sector Human Development

Dr. Ahmed Qadry Bahloul
Associate Professor of Agricultural Economics
Institute of Productivity, Zagazig University

Dr. Mohamed A. Sherif Omran*
Senior Agricultural Economist,
Economic Growth Office, USAID, Egypt

The objective of this study is to measure the performance of the Human Development Indicators (HDI) in the Egyptian rural sector during the economic reform era. The main hypothesis to be tested is that whether the human development performance was improved during the reform era over time.

The current development plan indicated clearly the necessity of accomplishing higher levles of the human development in the rural sector. Agriculture is the main sub-sector of the rural sector that contributes about 17% to the GDP. The research is concerned to measure the human development performance in the rural area during the economic reform era during 1996-2001 .

The research method includes specific criteria that relevant to selecting and reviewing the HDI and general methods such as : Friedman test, standard deviation, arithmetic, and geometric means and coefficient of variation. The study restructured the UNDP approach to be compatible with the proposed approach to monitor the rural human development.

The results indicated that the Human Development Index increases from 0.631 in 1996 to 0.680 in 2001 (i.e. 8%). It is relatively stable for the Urban Governorates and Lower Egypt, more volatile for Upper

* This paper does not represent USAID. It reflects the personal opinion of the author

Egypt, But it seems inaccurate for the Frontier Governorates. The geometric mean of the rural-urban disparity is 77% in 2001.

The study of the evoluation of the rural human development indicators reveals the following conclusions :

First., income distribution: the indicators pointed to an uncertian conclusion concerning the income distribution issue in the rural areas A further study is needed to cut off this unsettled issue. While some indicators indicated to narrow the gap between the highest income classes and lowest income classes, others showed increasing poverty in the rural areas.

Second., availability of appropriate knowledge and technology for the villagers: the professional and technical staff as percent of labor force tends to be constant, but there is qualitivate improvement in the women contribution to rural human development due to increasing women who has professional and technical career.

Third., new employment opportunities for the countryside: the unemployment rate in the rural areas increased by 1%, while the females' unemployment rate decreased, which indicated an increase in the women contribution to the development. There is a direct relationship between the unemployment rate and the educational level. The labor force decreased by 15.6% for the service sub-sector, while increased by 7.7%, 16.7% for the agricultural and industrial sub-sectors respectively. The employees in goverenment and public sector as % of total labor force decreased by 0.4%, 0.9% for the males and females respectivel . This mean increasing the labor efficiency in the public sector and promoting the private sector contribution in the development.

Fourth., Ensuring longevity and healthy life for the countryside by means of the food availability and health services: The indicators confirmed the childhood health improvements due to decreasing the under weight below age 5 years % in addition to increasing childern ever breast-fed and vaccinations. The rural family expenditure on food and beverages increased by 14.3%, which indicated a considerable change in the consumption pattern of the rural household.

Fifth., availability of basic services in the rural areas : the population annual growth rates decreased by 17.5 % during 86/1996- 96/ 2001, which implies slowdown trend of the pressure on the basic services in the rural areas . the lack of basic services data for the rural areas blocked the effort to study the trend of its availability in the countryside .

Sixth, the feel of safety and the stability of the countryside : the rural - urban migration in EGYPT due mainly to maximize the economic returns to the well - educated persons and to benefit from the modernization of the urban areas . currently , this type of migration is decreased relatively because of decreasing the rural - urban gaps especially in services . In spite of the importance of participation indicators, the lack of data to feed these indicators hindered the study of this vital dimension . According to shorouk project study , 52.7 % of a random sample of rural households is participated in the project activities . the main reason for the non - participants was the lack of funds .

Seventh, Increasing the opportunities for all the rural areas residents and alike the urban area residents: the results indicated decreasing the females as percentage of males in literacy rate whilst, the fe-

males as percentage of males in labor force increased slightly. The lack of data blocked the comparative study of rural-urban gaps in development participation and gender issues .

The study of rural human development from regional perspective concluded that, according to Friedman test there are statistically significant differences among the regions for all the rural human development dimensions' indicators except the longevity and healthy life for the countryside dimension .

Recommendations and policy implications :

Depending on the conclusions, the study suggested the following recommendations: 1) Setting up a M & E system including the dimensions of rural human development and its specific indicators, 2) Collecting the necessary data to feed this system to monitor the rural human development over time and among regions, and 3) Setting up A Geographic Informantion System to present the information of the M & E system to be used by the policy makers all over Egypt .